



للسنة سحره وجاذبيته التي تأسر المشاعر، كانت في حلم امام اسواقه المبهجة وفي شوارع مدنـة العـتيـقة ، والـالـوـانـ الـراـزـيـةـ التي يـرـفـلـ بـهاـ الـاطـفـالـ والـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ فيـ ايـامـ الـاـعـيـادـ ، كانتـ فيـ حـلـمـ وـأـنـتـ تـقـفـ اـمـاـمـ تـقـنـهـ الـكـنـاسـ الـقـدـيـمـةـ وـالـمـسـاجـدـ ، تـلـقـنـتـ انـفـاسـكـ فيـ مـتـاحـفـهـ ، وـبـاجـلـ تـقـفـ اـمـاـمـ ماـ صـنـعـهـ يـدـ اـوـبـنـيـرـ ، دـوـلـاـكـرـواـ ، بـيـكـاسـوـ ، وـغـيرـهـ كـثـرـ وـتـرـجـعـ مشـاعـرـهـ بـلـوـحـاتـ بـدـيـعـةـ ، فـكـيفـ وـفـنـانـاـ اـبـنـ الشـرـقـ ، وـالـشـرـقـ مـتـاـصـلـ فيـ وـجـدـانـهـ وـمـتـجـذـرـ فـيـ رـوحـهـ . فـيـ اـعـمـالـهـ عـبـقـ شـرـقـيـ مـذـهـلـ وـسـحـرـ لـاـ يـقاـومـ . وـلـانـهـ تـنـبـضـ بـالـحـيـاةـ وـتـقـنـيـةـ عـالـيـةـ مـتـمـيـزةـ وـمـلـفـتـ فيـ اـعـمـالـهـ طـرـيـقـ التـعـبـيرـ وـقـوـةـ تـأـثـيرـهـ عـلـىـ الـمـشـاهـدـ ، فـلـاـ يـعـكـنـ الـآنـ يـتـوـاـصـلـ مـعـهـ وـيـقـفـ اـمـاـمـ مـتـسـائـلـاـ عـنـ هـذـاـ الرـمـزـ اوـ ذـكـ . مـاـخـوذـاـ بـهـذـاـ اللـونـ اوـ ذـاكـ . لـوـحـةـ تـنـهـرـ حـصـانـاـ جـامـحاـ ، شـامـخـاـ ، مـتـرـدـاـ ، بـلـوـنـ اـزـرقـ صـافـ مـتـدـرـجـ حـتـىـ يـصـبـ بـلـوـنـ الغـيـمـ الرـمـاديـ الـفـاتـحـ ، وـاـخـرـىـ تـصـورـ تـلـكـ الـعـلـاـقـةـ الـحـمـيـةـ بـيـنـ الـمـرـأـةـ وـالـحـصـانـ ، مـوـضـوـعـاتـ شـتـىـ . وـهـارـيـرـ الـفـنـانـ الـذـيـ رـسـمـ فـابـدـعـ ، وـتـطـلـعـ الشـرـقـ وـتـمـاهـيـ فـيـهـ ، يـحـدـثـنـاـ عـنـ مـعـرـضـهـ قـائـلـاـ :

الاسلوب الزخرفي الشرقي

اعمالـ كـلـهاـ تـعـتمـدـ الاسـلـوـبـ الزـخـرـفيـ الشـرـقـيـ ، الـبـيـزنـطـيـ وـالـاسـلـامـيـ » وـتـقـصـيـجـتـ اـنـ اـعـتـمـدـ هـذـاـ اـسـلـوـبـ لـانـهـ قـرـيبـ اـلـنـفـسـيـ وـيـعـطـيـنـيـ اـمـكـانـيـةـ التـعـبـيرـ عـمـاـ اـرـيدـ قـوـلـهـ ، إـضـافـةـ اـلـىـ غـنـيـةـ الـشـرـقـ بـعـطـاءـهـ الـفـنـيـ وـلـكـلـ اـنـوـاعـ الـفـنـونـ . وـلـطـلـماـ كـانـ الشـرـقـ قـبـلـةـ الـمـسـتـشـرـقـينـ . وـمـصـدـرـاـ لـاـهـاـمـهـ ، فـكـيفـ بـنـاـ وـنـحـنـ اـبـنـاءـ الشـرـقـ . دـمـشـقـ وـبـيـرـوـتـ اوـ عـمـانـ اوـ ايـ مـدـيـنـةـ عـرـبـيـةـ تـنـالـعـكـ فـيـهـ مـئـاتـ الـمـفـرـدـاتـ الـفـنـيـةـ وـكـثـيرـ مـنـ عـنـاصـرـ الـإـلـهـامـ . حـارـاتـهـ الـعـتـيقـةـ ، اـسـوـاقـهـ الـخـالـدـةـ . قـلـاعـهـاـ . قـصـورـهـاـ . بـيـوـتـهـاـ . وـنـاسـهـ بـعـادـهـمـ وـطـرـيـقـهـ مـعـيـشـهـمـ . كـلـ شـيـءـ فـيـ الشـرـقـ مـلـهـمـ

• اـنـدـ قـلـيلـاـ إـلـىـ مـرـحـلـةـ مـبـكـرـةـ مـنـ حـيـاتـ الـفـنـيـ ، اوـ كـسـوـالـ تـقـليـدـيـ مـتـ بـدـاتـ الرـسـمـ ؟

• اـعـتـبـرـ نـفـسـيـ مـحـلـظـوـنـاـ بـمـاـ اـعـطـيـتـ مـنـ مـوهـيـةـ مـبـكـرـةـ بـدـاتـ فـيـ الثـامـنـةـ مـنـ عمرـيـ ، حـيـنـهـاـ كـنـتـ اـرـسـمـ ، اـرـسـمـ كـلـ شـيـءـ ، وـمـاـ اـرـسـمـهـ كـانـ يـلـقـيـ تـشـجـيعـاـ مـنـ الـمـشـرـقـينـ عـلـىـ . اـسـتـخـدـمـتـ الـاـلـوـانـ الـرـيـاضـيـةـ فـيـ سـنـ التـاسـعـةـ وـبـرـعـتـ فـيـ اـسـتـخـدـامـهـ وـمـاـ زـلتـ اـرـسـمـ بـهـ حـتـىـ الـآنـ وـهـيـ الـاـلـوـانـ الـمـفـضـلـةـ لـدـيـ ، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ اـنـيـ اـسـتـخـدـمـ الـمـاثـيـ اوـ غـيرـهـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـضـوـعـاتـ .



• ماـذـاـ عـنـ الـرـحـلـةـ التـالـيـةـ ؟
• لاـ شـكـ اـنـ الـمـوـهـبـةـ وـحـدـهـ لـاـ تـكـفـيـ وـلـاـ بـدـ منـ صـقـلـهـ لـتـجـوـمـ ، فـكـانـ لـاـ بـدـ مـنـ الـاـنـتـسـابـ اـلـىـ كـلـيـةـ الـفـنـونـ الـحـمـيـلـةـ ، اـتـمـتـ درـاسـتـيـ فـيـ لـبـنـانـ وـتـمـيـزـتـ فـيـ السـنـةـ الـاخـرـيـةـ حـيـنـ تـلـتـ جـوـائزـ لـلـاـلـاـنـ اـلـىـ ثـلـاثـ جـارـيـاتـ للـقـصـرـ الـجـمـهـوريـ الـلـبـنـانـيـ الـرـسـمـ مـاـسـبـقـةـ اـشـتـرـكـ فـيـهـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـفـنـانـينـ وـكـانـ ذـكـ دـافـعـاـ وـحـافـزاـ قـوـيـاـ . زـادـنـيـ
نـفـسـيـ وـتـفـؤـلـاـ . وـبـدـاتـ اـسـيـرـ فـيـ دـرـبـ مـهـدـ لـلـوـصـولـ اـلـىـ مـرـحـلـةـ اـرـضـيـ فـيـهـ عـنـ
نـفـسـيـ . وـلـكـنـ ماـ زـلتـ اـبـحـثـ وـاعـمـلـ .

البحث اسلوب العمل

• الـادـبـ وـالـشـاعـرـ وـعـالـمـ الـاجـتـمـاعـ وـالـرـيـاضـيـاتـ الخـ . . . يـجـربـونـ وـيـبـحـثـونـ عـنـ
نـظـرـيـاتـ وـعـالـمـ جـديـدـةـ . . . تـرـىـ مـاـ هـيـ عـالـمـ الـفـنـانـ وـمـاـ هـيـ طـرـقـ بـحـثـ ؟
• الـبـحـثـ هـوـ اـسـلـوـبـ الـعـلـمـ بـادـوـاتـهـ وـطـرـيـقـتـهـ وـالـوـانـهـ ، هـوـ الـذـيـ يـنـقـلـ الـفـنـانـ
مـنـ مـرـحـلـةـ إـلـىـ أـخـرـىـ ، وـحـينـ يـتـوـقـفـ عـنـ الـبـحـثـ ، فـإـنـهـ يـقـفـ فـيـ مـكـانـهـ جـوـنـ تـجـدـيدـ
أـيـ لـاـ يـعـطـيـ شـيـئـاـ غـيرـ مـالـوـفـ يـعـنـيـ نـهـاـيـةـهـ . إـذـاـ الـبـحـثـ ضـرـوـرـةـ وـبـدـوـنـهـ لـاـ يـسـتـمـرـ
الـفـنـ ، وـعـالـمـ الـفـنـانـ كـثـيـرـ وـمـتـوـعـةـ . فـإـنـاـ اـنـتـمـيـ إـلـىـ الـتـرـاثـ وـفـيـهـ اـبـحـثـ
وـاجـربـ ، اـسـتـنـدـ إـلـيـهـ دـائـمـاـ وـاـقـدـمـهـ بـاـسـلـوـبـ يـنـسـجـمـ مـعـ مـاـ اـرـيدـ .
لـاـ حـنـتـ ذـكـ فـيـ اـعـمـالـهـ الـتـيـ تـعـتمـدـ الـفـنـونـ الـشـرـقـيـةـ الـقـدـيـمـةـ . . . الـزـخـرـفـةـ . . . مـلـامـحـ